

## ٦٢. تفسير الجلالين، سورة المائدة ٤-٧٤ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. استغفره ونعوذ بالله من بانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا الى كلام المصنف رحمه الله في سورة المائدة الى قوله تعالى عليكم السلام ورحمة الله حرمت عليكم العهد يسألونك يا محمد ماذا احل لهم - [00:00:20](#)

يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين ميمونة مما علمكم الله. فقولوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب. قال يسألونك - [00:00:50](#)

يا محمد ماذا احل لهم من الطعام؟ قل احل لكم الطيبات المستلذات يعني التي تستلذوها الانفس. نعم وما مذهب الاشاعرة في مسألة الطيبات ما مذهب الاشاعرة في مسألة الطيبات قبل ورود الشرع؟ ما مذهبهم في هذا؟ بالتحديد. نعم مذهبهم انهم يقولون ان الشرع - [00:01:10](#)

ان ان الطيبات لا تعرف بالعقل. العقل لا يحسن ولا يقبح مطلقا. العقل ماذا؟ لا يحسن ولا يقبح. يعني لا يعرف حسن الاشياء الا من الشرع. يعني كان من الممكن ان يبيح الله عز وجل الخنزير. وان يحرم لحم البقر مثلا. كان من الممكن - [00:01:40](#)

ان يبيح الله الزنا وان يحرم النكاح. فكاد يقولون هذا المذهب الاشعرة الذين ماذا يفعلون؟ ينفون التحسين والتقبيح العقليين تماما. عكسهم المعتزلة يثبتون الحسنى والقبحه للاشياء ويثبتون لها احكاما. يعني يقولون يجب على الله ان يحرم الزنا لانه قبيح عقلا. واجب - [00:02:00](#)

وعليه ان يبيح النكاح لانه حسن عقلا. اما ماذا باهل السنة؟ وسط بين هذين المذهبين. ماذا يقول اهل السنة؟ يثبتون الحسن والقبح اشياء ولا يثبتون؟ لا شك. احكاما قبل ورود الشرع. لا يثبتون حلا ولا حرمة قبل ورود الشرع. نعم. هنا قال احل - [00:02:20](#)

الطيبات. قوله تعالى احل لكم الطيبات فيه رد على الاشاعرة. لانها لا تعرف انها الطيبات الا بالعقل. الله قال احل لكم الطيبات. كيف نعرف انها طيبات الطيبات التي استحسناها العقل. التي استحسناها العقل. نعم. فقال احل لكم الطيبات اي المستلذات - [00:02:40](#)

ما علمتم اي وصيد ما علمتم من الجوارح. قال الجوارح الكواسب من الكلاب والسباع والطيور. الجوارح جم جارح واصل الفعل جرح بمعنى ماذا جرح؟ بمعنى كسب. قال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار. جرحتم يعني كسبتم - [00:03:00](#)

فسميت الجوارح جوارح لا تكسب تكسب لسيدها تصيد لسيدها. وسميت الاعضاء جوارح لانها تكسب لصاحبها. الاعضاء الايدي والارجل سميت جوارح لصاحبها. فقال الكواسب جمع كاسب الذي يكسب لصاحبه من الكلاب والسباع والطيور. مكلدين حال. يعني وما علمت من - [00:03:20](#)

جوارح المكلبين حال. ما معنى مكلبين؟ قال من كلفت الكلب بالتحديد ارسلته على الصيد. معنى كلب؟ ارسله على الصيد تعلمونهن حال من ضمير مكلبين. لان مكلمين هذا اسم فاعل. واسم الفاعل. يعمل عمل الفعل ويتحمل ضميرا مستكرا - [00:03:40](#)

يعني انتم مكلبين وانتم تعلمونهن كذلك. نعم اي تؤدبونهن مما علمكم الله من اداب الصيد لانه لا يحل صيد الجارح الا اذا كان الا اذا كان معلما مكلبا اذا كان معلما وهذا في فضل العلم. يعني العلم ها نفع حتى الحيوان. جعل صيده حلالا - [00:04:00](#)

للعلم يكون صيد وحرام. هذا في ابن القيم قال هذا. هذا ليس بالكيس. هذا قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة. نعم. قال ذكر

أكثر من مئة وخمسين في وجه في فضل العلم. فقال منها ان الله احل طعام الكلب الملعب. ولم يحل طعام الكلب غير الملعب. نعم.  
00:04:20 - نعم؟ لو اكل

امسك وركب. لو امسك واكل ليكون معلما. قالوا تعليم ان ترسله فيرسل. وان تسجره فينجزر. نعم لو امسك بسيدي واكل اذا هو ليس معلما. نعم بل لابد ان يمسك لسيدي يقتل ولا ياكل. نعم. قال فقولوا مما امسكنا عليكم. وهذا تأكيد اخر لشرط التعليم انه لابد ان -  
00:04:40

على سيده ولا يمسك على نفسه. نعم. قال وان قتلته بان لم يأكل منه. بخلاف غير المعلمة فلا يحل قصائدها وعلامتها اي علامة التعليم ان تسترسل اذا ارسلت. يعني تذهب لو قلت واذهب يذهب. وتنجزر اذا زجرت نقول طب قف يقف - 00:05:00  
وتمسك الصيد ولا تأكل منه. واكل ما يعرف به ذلك ثلاث مرات. هذا المذهب ومذهب الحنابلة كذلك ولكن الرافع كما قال شيخ الاسلام لا يشترط العدد بل لو كان مرة واحدة ثبت تعليمه مرة واحدة. يعني على كل حال المسألة فيها خلاف. قال فان اكلنا منه فليس مما امسكنا على صاحبهن فلا يحل اكله - 00:05:20

لو اكل من الصيد كما في حديث الصحيحين حديث عدي بن حاتم عندما قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال ما امسك عليك الكلب فكله فاذا اكل فلا تأكل او كما قال صلى الله - 00:05:40  
الله عليه وسلم وفيه ان صيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم يعني سبت الصيد المعلم بالقرآن. وثبت صيد السهم وما يقوم مقامه بالسنة. السهم او الرمح او الرصاص. اي شيء خازق؟ يعني اه - 00:05:50

يصح به الصيد بشرط ان يذكر اسم الله عليه. نعم. نعم. بدون ذبح. لو ادركه هو في حياة مستقرة لابد ان يذبحه. يعني انت ارسلت كلبك المعلم الان ليصيد مثلا ارنبا. فامسك الارنب وانت وصلت الى الارنب وما زال فيه - 00:06:10  
الحياة مستقرة لابد ان تذبحه. اذا لم تذبحه اصبح ميتا. اما لو وصلت اليه وقد مات فهو حلال. لان حله كان بسبب انه غير مقدور عليه. فلما اصبح مقدورا عليه رجع الامر الى الاصل. كما لو توحش الانسي لو عندك جمل توحش. الجمل اصبح مجنون وهربا -  
00:06:30

ويزول تقتله بسهم ويكون حلالا كما حدث في الصحيحين قصة يقول نعم مسدس يعني ليس يذبح انما ندري به يذبح كما يذبح السهم. هذا قاله بعض المعاصرين قديما اول ما ظهرت البنات. قالوا اما ان صيد البندقية وقيف. والوقيد هو الذي يضرب بشيء ثقيل -  
00:06:50

ولكن الصحيح ان صيد البندقية يخزق لانه مثل السهم ومثل الرمح. اه. نعم يخزق وبسيل الدم. فهذا صيد حلال على الصحيح. وعلى هذا كل المعاصرين تقريبا قال قصيد المعلم من الجوارح واذكروا اسم الله عليه عند ارساله. وهذا شرط على الصحيح لا تجزئ -  
00:07:10

آآ لا يحل الصيد الا بالتسمية عليه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فقله. نعم. فمفهوم المخالفة انه الاذ لم يذكر اسم الله لا يأتي - 00:07:30

وقال اذا ارسلت كلبك وجدت كلبا اخر فلا تأكل فانك لا تدري. اثم الاخر على كلبه ام لا. فهذا يعني يبين ان التسمية شرط وهذا المشهور عند الحنابلة ومذهب شيخ الاسلام خلافا للشفاء الذين يقولون باستحباب التسمية. واتقوا الله ان الله سريع الحساب. قال تعالى - 00:07:40

اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهم ان اجورهن الاية اليوم احل لكم الطيبات اي المستلذات وطعام الذين اتوا الكتاب اي ذبائح اليهود والنصارى. نعم طعامهم المقصود به ماذا - 00:08:00

كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه حل اي حلال. لكم وطعامكم اياهم. حل لهم. والمحصنات من المؤمنات. والمحصنات الحرائر لان المحصنة تأتي في القرآن بمعنى الحرة ومعنى المتزوجة ومعنى ماذا؟ العفيفة غير الزانية. المعاصرات هنا معناها الحرائر. من الذين -

الكتاب من قبلكم. حل لكم ان تنكحوهن. اذا اتيموهن اجورهن اي مهورهن محصنين. يعني بتعطيها المهر بقصد محسنين يعني ماذا؟ متزوجين غير مسافحين السفاح هو الاعلان بالزنا اي معلنين بالزنا بهم ولا متخذي ابدال - [00:08:40](#)

منهن تسرون بالزنا بهن. فهذه الاية تضمنت شرطين للزواج من الكتابي ان تكون حرة وان تكون عفيفة. عفيفة قال المحصنات وان تكون عفيفة ليست معروفة بالزنا. لانه قال محسنين اي متزوجين غير مسافحين مؤلمين - [00:09:00](#)

ولا متخذي اقدام منهن تسرون بالزنا بهن. يعني تعطيها مهرها بغرض الزواج ليس بغرض ان يكون اجرة للزنا عيادا بالله تعالى فاشترط الله عز وجل شرطين للزواج من الكتابي ان تكون حرة وان تكون عفيفا. ان يخرق في الحب اذا كانت - [00:09:20](#)

هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. مذهب الشافعية لا يريد ان يدخل في صورة فقهية لكن سيجيبها على قدر السؤال. مذهب الشافعية يقولون لابد في الكتابية ان تكون كتابية مسلا. كتابية. نسبا. يعني ان يكون اباء وكتابين. يعني لو كانت مثلا ملحدة ليس لها

دين - [00:09:40](#)

ثم تنصرت لا يجوز ان تتزوجها. تمام؟ والصحيح عند الحنابلة ولعله الراجح انه يجوز الزواج من اي كتابية. سواء كانت كتابية النسب نسبا او كتابية دينا. يعني تحولت الى النصرانية. لو اشترط ان تكون من العرب او من العجب. لان الله عز وجل علق الحكم على شرط.

ما هو الشرط؟ ان تكون - [00:10:00](#)

كتابية. نعم. اما قول من قال في هذا الزمان الكتابيات في هذا الزمان اكثرهن لا يعرفن شيئا عن دينهن. وهن يعني اقرب الى الالحاد فهذا لا يعنيه. لان الله عز وجل انزل هذا الحكم واهل الكتاب في زمن النبي عليه الصلاة والسلام عندما نزلت عليه هذه الايات كان

اكثرهم نعم مشركون لا يعملون بالنصرين - [00:10:20](#)

التي انزلت على عيسى عليه السلام بل كان كتابه محرفا. كان كتابه محرفا لكن لا شك ان الحكم يختلف في هذا الزمان. لان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام او في زمن الخلافة كان كانت الكتابية لا تستطيع ان تأخذ اولادها مثلا من زوجها. نعم لان الولاية للاب عليه.

اما في هذا الزمان الوضع اختلف. نعم قد - [00:10:40](#)

اذا طلقت قد يحكم لها القانون الوضعي بان تأخذ اولادها ويكون هذا سببا في تنصيبهم. فلا شك ان الزواج بها مكروه كراهة شديدة في هذا الزمان لكن لا يستطيع احد ان يقول بالتحريم. هذه مسألة وقع فيها الخلاف بين السلف. هل يجوز النكاح من كتابه ام لا

مذهب جمهور الصحابة؟ الجواز مع الكراهة. بعضهم ذهب كابن عمر الى حرمة الزواج من الكتابين - [00:11:00](#)

وقال ان هذه الاية يرى انها آ منسوخة بايات البقرة. قال تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن. قال لا لا اعلم اعظم من ان تقوله. عليه الصلاة والسلام. ان عيسى وربي. ان عيسى ربي. هكذا قال ابن عمر ولكن هذه الاية الصحيح انها ليست منسوخة. ليست

منسوخة بل هي محكمة. نعم - [00:11:20](#)

قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. ومن يكفر بالايمان ان يرتد فقد حبط عمله الصالح قبل ذلك. الردة تحبط العمل. فلا يعتد به. لا يعتد ولا يثاب عليه ولا يثاب عليه وهو في الآخرة من الخاسرين اذا مات عليه. لماذا قال هذا القيد؟ ما فائدة هذا القيد -

[00:11:40](#)

يرجع اعماله. لانه لو تاب بعد الردة يرجع اليه الاعمال التي عملها قبل الردة. دي مسألة فيها خلاف. نعم. ولكن الصحيح انه ترجع له اعماله. ترجع له اعماله. لماذا لان انا نظرنا في الشريعة فوجدنا ان الكافر الذي عمل اعمالا سالحة حال كفره. اذا اسلم يكتب الله له

هذه الاعمال الصالحة - [00:12:10](#)

فمن باب اولي ان المرتد الذي عمل عملا سالحة حال اسلامه ان تكتب له هذه الاعمال. نعم والنبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل ارأيت عملا كنت اتحدث بها في الجارية فقال اسلمت على ما اسلفت من خير. يعني قال له كنت اعلم اعمال في الجاهلية. كنت اتعبد

لله في الجاهلية. كنت اتصدق وافعل وافعل - [00:12:30](#)

فقال اسلمت على ما اسلفت من خير. يعني الذي فعلته من خير في الجاهلية يكتب لك بعد الاسلام. فمن باب اولي ان المرتد اذا ارتد

ورجع مرة اخرى الى الاسلام - 00:12:50

تكتب له ماذا؟ تكتب له هذه الاعمال تكتب له هذه الاعمال وترجع له مرة اخرى. فان هذه الاية في قوله تعالى من يكفر بالايمان فقد حبط عمله مقصود خاصة بمن؟ مات على هذا العمل. مات على الكفر. وهو في الآخرة من خاسره اذا مات عليه. اذا مات على هذا الكفر

عياذا بالله تعالى. قال تعالى ات الوضوء يا ايها - 00:13:00

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنباً فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستتم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. الاية قال

تعالى - 00:13:20

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم اي اردتم القيام. هذا مثل قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. يعني اذا اردت ان تقرأ القرآن. اذا

قمتم يعني اذا اردتم القيام - 00:13:40

الصلاة. لانك لو قلت اذا قمتم فاغسلوا معنى هذا انك ستغسل في اثناء الصلاة. هذا لا يكون فلا بد ان تقدر محذوفاً يستقيم به الكلام. وهذا ما نسّميه الاصولية بماذا بدلالة الاقتضاء؟ دلالة الاقتضاء وهي توقف الكلام على اه محذوف لا يصح به الكلام الا عقلاً او شرعاً

هكذا يعرفونها. قال اذا - 00:13:50

قمتم الى الصلاة ان اردتم القيام الى الصلاة وانتم محدثون. نعم؟ لانك لو قمت لو اردت القيام للصلاة وانت لغير محدث كنت متوضئاً.

لا تتوضأ. نعم. نعم الا اذا كنت محدثاً. فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. اي معها كما بين - 00:14:10

السنة. لماذا قال معها؟ لان لفظي الى لفظ المجل. ما الاجمال فيه الى؟ هل ما بعد ايه؟ لا يدخل فيما قبلها ام لا؟ لو قلت ذهبت الى البيت ربما دخلت البيت وربما وقفت على بابه. فلفظ الى مجمل يمكن ان ما بعده دخل فيه ويمكن ان ما بعده لا يدخل فيما قبله.

يعني ما بعد الى - 00:14:30

يمكن ان يكون داخلاً فيما قبل الى وما بعد ان لا يمكن الا يكون داخلاً فانه لفظ ماذا؟ مجمل يحتاج الى بيان. المجمل يحتاج

الى بيان. والبيان جاء في السنة - 00:14:50

جاء في احاديث من احاديث مسلم عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام توضأ حتى شرع في العضد. اه. حتى شرع. في

العضد. كونه شرع في العضد. معنى ذلك انه غسل ماذا - 00:15:00

غسل المرفقين وكذلك صحح الشيخ الالباني في الارواح حديث الدرقطني ان النبي عليه الصلاة والسلام توضأ فادار الماء على مرفقيه

ادار الماء على مرفقين قال المهم يعني قال كما بينته السنة وامسحوا برؤوسكم الباء للالصاق. اي - 00:15:10

الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء. وهذا هو الصحيح ان الباء هنا اللصاق وليست التبعية. نعم الباء لا تأتي للتبعية في اللغة. قال ابن برهان ومن علماء اللغة من قال ان الباء للتبعية فقد اتى عن اهل العربية بما لا يعرفون. الباء لا تأتي للتبعية في اللغة. قال وهو

اسمه جنس. فيكفي - 00:15:30

اقل ما يصدق عليه. هو مسح بعض شعره. وعليه الشافعي. ولكن طريق استدلال السيوطي غير طريق استدلال الشافعي عليه رحمة

الله. الشافعي استدلال بان الباء للتبعية اسيوط الصيدلي بطريق اخر لانه يعلم ان القول بان الباء للطبيب قول ضعيف. فاستدل

بطريق اخر. وهو انك لو قلت امسحوا برؤوسكم - 00:15:50

برؤوسكم. نعم. قال الرأس هذا اسم ماذا؟ اسم جنس. كلمة رأس هذه اسم. اسم جنس. فيكفي اقل ما يصدق عليه. يعني لو فقلت لك

كل الطعام. مثلاً نعم او خذ الطعام لا يلزم ان تأخذ كل الطعام. الطعام اسم جنس يكفي اقل ما يصدق عليه لو اخذت بعضه -

00:16:10

ولكن هذا فيه نظر لماذا؟ لاننا نظرنا في السنة فوجدنا انه لم يرد ابداً عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث واحد حديث واحد انه

مسح بعض رأسه. اما الحديث الذي استدلال به انه مسح بعض رأس حديث المغيرة عند مسلم انه مسح على الناصية. والعن -

00:16:30

حمامة فهو دليل عليهم لا له. لانه لو كان مسح بعض الرأس يكفي لمسح ماذا؟ بعض الرأس فقط اللي بيمسح العمامة. فلذلك مذهب الحنابلة والمالكية في هذه المسألة اقوى وانه لا يجب استيعاب الرأس بالمسح خلافا للشافعية والاحناف. على كل حال يعني المسألة فيها خلاف معروف. قال ومسح بعض شعره - [00:16:50](#)

عليه الشافعي. يعني ان الشافعي لو مسح شعرة واحدة اجزائه عند الاحناف يمسح الربع. ها كعادته في التقدير بلا دليل. نعم لكن عند غيرهم كما ذكرت يمسح كل الرأس لانه لم يرد عن النبي ابدأ عليه الصلاة والسلام انه ماذا؟ مسح بعض رأسه فيكون فعله مبينا لهذا الاجمال. يعني هب اننا قلنا ان الباء قد تأتي - [00:17:10](#)

وتأتي للصاق هذا مجمل الان. هذا مجمل يبينه ماذا يبينه فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم لانه لو كان يجوز مسح بعض الرأس لفعل هذا ولو مرة واحدة. لفعل هذا - [00:17:30](#)

ولو مرة واحدة لم يرد عنه ابدأ ولو في حديث واحد. يا شيخ الاذن ان يكون من رأسه من الوجه. الاذن في حديث صحيح صححه الشيخ الالباني عند احمد. حسنه الشيخ الالباني الاذنان - [00:17:40](#)

هنا الرأس نعم اما هل يجب مسح ام لا؟ الصحيح او لا يجب مسحوا الا روي عندها. ده نمرة اربعة الا روية عند الحنابلة فقط؟ يقولون بعدم وجوب نعم فمسح الاذن سنة وليس بواجب. والمسحات بنفس ماء الرأس على الصحيح. كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في غيره من الاحاديث. طيب - [00:17:50](#)

قال وارجلكم بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار. هناك قراءتان قراءة ارجلكم مفهومة. لانه معطوفة على على الغسل على المغسول وقراءت ارجلكم بالجر على المجاورة. المجاورة بماذا؟ برؤوسكم. برؤوسكم مجرورة فيجوز الجر على المجاورة. والجر على المجاورة - [00:18:10](#)

توجيه ضعيف في اللغة. انكره بعض البعض اهل اللغة. منهم الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله. ولذلك هناك قاعدة في التفسير ذكرها اه صاحب كتاب اه قواعد التفسير انه لا يفسر القرآن او لا يوجهه لا يوجه اعراب القرآن بالاعراب الشافة. الجر بالمجاورة - [00:18:30](#)

انا عرب ليس قاعدة. ها العرب لم تسمع له الا مثال واحد. ها هذا جحر ضب خرب. واضح فلا يجوز توجيه اعراب القرآن بماذا؟ بالوجه الشاذة. بالوجه الشاذة. فهذا وجه شاذ اصلا. هذا هذا وجه شاذ. فيمكن القول - [00:18:50](#)

بان ارجلكم معطوف على على رؤوسكم عطفا حقيقي. طب ماذا سيكون المعنى؟ لا امسحوا برؤوسكم وارجلكم يعني امسحوا ارجلكم ايضا. ماذا سيكون المعنى؟ ليس الغسل بالوجه. المسح على خف. وتكون الاية تدل على مسح على خف. قال هذا الشيخ

الشنقيطي في ضوء البيان وغيره. فتكون الاية فيها دليل على - [00:19:10](#)

قراءة الجر لو قلنا انها معطوفة عطفا حقيقيا على برؤوسكم فيكون ماذا؟ فيكون المعنى امسحوا ارجلكم بارجلكم اذا كان عليها ساتر. خف او جورب. نعم؟ طيب. مسقط على الرجلين مثلا والشبيعة صح - [00:19:30](#)

اهل السنة اجمعوا ان الرجلين فرضهما اما الغسل واما المسح اذا كان مستورين. نعم الشيعة عكسوا على خفين واجازوا المسح على الرجلين. فاغسلوا ثم ننتقل في اسناء سياق الى المسح - [00:19:50](#)

اول ما يقول فاغسلوا وجوهكم. نعم. يأتي. ثم اذا ياتينا الرجل في الرجلين. لو قال عندما قال بقرات الجر يعني؟ اه. بقراءة الجر. باهن بقراءة الجر ان قلنا انها معطوف على الرؤوس لان هذا هو الاصل. الاصل ان المجرور اذا كان معطوفا على ما قبله يكون معطوفا. لان الجر بالمجاورة كما ذكرت شاذ في اللغة لا يقاس عليه. حتى نص - [00:20:10](#)

واحد من اهل اللغة على هذا. ان الجر بالمجاورة ليقاس عليه. توجيهه قراءة الجر بانها جر بالمجاورة فيه نظر. فاذا قلنا انها معطوفة كما ذكرت فسيكون فرض الرجلين ماذا؟ المسح اذا كانتا بالخف. من اين عرفنا هذا من السنة؟ من من اين عرفنا هذا؟ من السنة انه -

[00:20:30](#)

لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ابدأ انه مسح على رجليه وانما قال في حديث المغيرة في الصحيحين دعهما فاني ادخلتهما طائرتين ومسح على الخفين. نعم. نعم طيب قال يؤخذ من طيب قال الى الكعبين اي معهما كما بينته السنة نفس الحكم الى الكعبة -

طيب لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ويل للعقاب من النار فعلم ان الكعبين داخلين في الغسل. لانه لا يمكن ان يغسل العقب وهو مؤخر القدم الا اذا غسل الكعبين. فانهما - [00:21:10](#)

الناتان معروف الكعبان كل قدم فيها كعبان العظمان التي ان البارزان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدي رجل المغسولة بالرأس الممسوح يفيده وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعية. والحنابلة كذلك ان الترتيب واجب. ما دليل وجوب الترتيب؟ ان الله عز وجل - [00:21:20](#)

ذكر ممسوحا وهو الرأس بين مغسولين. نعم. اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم لو لم يكن الترتيب واجبا لقد اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم. ثم قال امسحوا برؤوسكم. فجعل الممسوح بين مغسولين. والعرب لا تفصل بين - [00:21:40](#) النظر ونظيره الا لعله. وليس هناك علة هنا الا الترتيب. لانه ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ما توضحا الا مرتبا. بهذا الترتيب الذي في الاية بدأ الترتيب الذي في الآية. ففي الحقيقة لا تجد دليلا صحيحا صريحا في وجوب الترتيب الا الآية. اما ما ورد من الحديث فهذا ضعيف. ابدأوا بما - [00:22:00](#)

الله به واستداله به استدلال فيه نظر. فهذه الاية دليل على ماذا على وجوب الترتيب؟ لماذا مرة اخرى؟ قال والفصل بين الايدي والارجل المغسولة بالرأس الممسوح يفيده وجوب الترتيب في الطهارة هذه الاعضاء عليه الشافعي. ويؤخذ من السنة وجوب النية فيه. كغيره من العبادات. وانا مذهب الجمهور كما تعلمون الا الاحناف - [00:22:20](#)

نقول معقول معنى او غير معقول؟ لا الوضوء عبادة غير معقولة المعنى الذين قالوا انها عبادة معقولة المعنى هم الاحناف ولذلك الاحناف لا يشترطون النية في الوضوء عندهم غسلت الاعضاء بسبب الجو حار. غسلتها خلاص انت متوضئ حتى ان لم تنوي. لانهم قاسوا الوضوء على ماذا؟ على ازالة النجاسة. قالوا ازالة النجاسة - [00:22:40](#) لو ان ثوبك اصابه نجاسة ونزل المطر عليه وانت لا تعلم تطهر ثوبك. باتفاق. قالوا كذلك الوضوء وهذا قياس غير صحيح. لان الوضوء طهارة في اعضاء مخصوصة. نعم فهو امر تعبدى. لماذا امر الله بغسل اليد الى المرفق فقط؟ لماذا ليس الى الكتف؟ لماذا لم يأمر بغسل الرقبة مثلا؟ او - [00:23:00](#)

لماذا امر بمسح الرأس وليس غسلها؟ فهو امر تعبدى. فالامور التعبدية تفتقر الى النية. وهذا مذهب الائمة الاربعة الى الاحنافة. الاحناف هم الذين لا يشترطون النية في الوضوء. وسبب خلاف ما ذكرت هل الوضوء عبادة معقولة المعنى ام لا؟ نعم. في نفس اية يقول اذا قمت فقامت اذا نويته اليس هذا دليل؟ الى شرك نية عند الهدوء - [00:23:20](#)

لا. لا يصلح دليل. لانه يقول اذا قمت الى الصلاة. اذا قمت الى الصلاة. لان اه نقول اذا قمت الى الصلاة فاغسل صابق ان كان فيه نجاسة. هل معنى هذا ان ثوبك طارت الثوب من النجاسة لابد فيها من نية؟ ها؟ والرجس فاهجر. والرجس فاهجر. هذه - [00:23:40](#) على وجود تطهير الثوب. عندما تصلي مثلا. هل معنى هذا انه لابد من النية؟ لا دليل على النية. انما الدليل للنية انما العمل بالنية. طيب قال وان كنتم جنبا فاطهروا اذ اغتسلوا. وان كنتم مرضى اي مرضا يضره الماء. ليس شرطا ان يكون هذا - [00:24:00](#)

المرض يضره الماء بل قد يكون يضر الماء او قد يكون يشق على ممكن هذا مرض لا يضره الماء ولكن يشق على المتوضئ ان يستخدمه. بسبب البرد الشديد مثلا او بسبب انه يؤلمه. يعني عنده جرح في يده المال يضره. قال له المال يضر. ولكن سيسبب له الما - [00:24:20](#)

او على سفر اي مسافرين. طب لماذا ذكر الله عز وجل التيمم مع السفر كما سيأتي؟ لان السفر مظنة عدم وجود الماء. ليس معنى هذا ان المسافر وان يتيمم حتى ان كان معه ماء. انما ذكر السفر لان السفر ماذا في زمانهم كان مظنة عدم وجود الماء لانهم يسافرون في الصحراء - [00:24:40](#)

طيب او على سفر او لامستم النساء. سبق مثل فئة النساء. وقلنا فئة النساء ساعتها اننا مسلم ولا بمعنى مستتم ليس معنى جماعة ليس بمعنى مساستم. فلم تجدوا ماء فتيمموا. لم تجدوا ماء بعد طلبه. لابد ان يطلب الماء وان يبحث عنه بل عليه ان يشتريه. واذا لم

يجده. فتيمموا - 00:25:00

ايقصدوا التيمم في اللغة وماذا؟ هو القصد. صعيدا طيبا قال ترابا طاهرا. التفسير الصعيد بالتراب هذا على مذهب الشافعي والحنابلة. وهذه المسألة اه اه فيها نظر. لماذا؟ لانها الصعيد في اللغة كما قال ابن منظور لو رجعت الى كتاب لسان العرب لابن منظور. قال الصعيد كل ما صعد على وجه الارض وكان من جنسها. فيدخل - 00:25:20

وفي التراب والرمل والحجرها والجص اي اي شئ من الارض هو من الصعيد. نعم وتفسير الصعيد بالتراب فقط هذا قصر العام على بعض افراده. ولذلك قال ابن القيم في زاد المعاد لو كان التراب شرطا في التيمم. لورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:25:40 حديث واحد انه انه مات. حمل التراب معه في الصفقة. الصحراء ليس فيها تراب. ليس فيها الا الرمل. وقطع الكلية يتيممون في هذا اقوى دليل اقوى دليل على بطلان مذهب من يقول انه لابد من الاضطراب في التيمم. لماذا؟ لانه النبي عليه الصلاة والسلام سفر اسحارا كثيرة جدا. ولم - 00:26:00

طبعوا الواحد عنه واحد من الصحابة وهذا مما تتوافر الدواعي على نقله. لا شك ان هذا امر يقوله الصحابة انهم كانوا يحملون معهم التراب. ليتيمموا به. والصحراء ليس فيها الرمل والرمل لا يجيز الشافعية التيمم به فلذلك الصعيد الصحيح انه ما صعد على وجه الارض فيشمل التراب والرمل وغيره. طيب - 00:26:20

كل حال قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين. مع المرفقين في احاديث ضعيف لا يصح. نعم التيمم ضربتان الى المرفقين حديث ضعيف لا يصح ضعفه الامام احمد فلا يصح في التيمم الا حديثان. حديث عمار وحديس زيد ابن الصمة والحديثان فيهما ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين - 00:26:40

في الصحيحين علمها النبي عليه الصلاة والسلام التائبهم ضربة واحدة للوجه والكفين. اما المرفقين هذا حديث ضعيف لا يصح. نعم قال منه بضربتين هنا الضربتين حديث ضعيف لا يصح. والباء للصاق وبيانت السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح. انسحبوا - 00:27:00

يا نمسحه ملصقين ها وجوهكم وايديكم منه. وبينت السنة وجوب استيعاب العضوين بماذا؟ بالمسح. ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم. ولكن يريد ليظهركم. من الاحداث والذنوب - 00:27:20 يريد ان يظهركم منه الاحداث جمع حدث والذنوب. قوله تعالى ولكن يريد ان يظهركم. في دليل على مسألة مهمة ان التيمم ماذا؟ ان التيمم ماذا؟ ها؟ عباد غير معقولة المعنى. ماذا ايضا - 00:27:40

ها مبيح او رافع؟ رافع. رافع هذا مذهب الاحناف. عند الامة الاربعة الى الاحناف الصحن انه رافع شيخ الاسلام ايضا. لماذا؟ لان الله سماه طهارة. قال ما يريد الله ليجعل لكم من حرج ملكا يريدني ليظهركم. نعم. وقال عن - 00:28:00 وانزلنا من السماء ماء طهورا. طهورا. فكما قال عن الامام قال عن التراب. وقال الصعيد الطيب طهور المسلم. الادلة في هذا كثيرة. فوالله وصف الصعيد بانه ما طهور. طبعنا ان قلت انه رافع هناك مسائل كثيرة ستترتب على هذا تعرفونها في الفقه. طيب قال وليتم نعمته عليكم - 00:28:20

وليتم نعمته عليكم بالاسلام ببيان شرائع الدين. لعلكم تشكرون نعمه. واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وميثاقكم اي عهده الذي واثقكم به اي عاهدكم به عاهدكم عليه. ان قلتم للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه سمعنا واطعنا - 00:28:40 في كل ما تأمر به وتنهى عنه مما تحب وتكره مما تحب وتكره. واتقوا الله في ميثاقه انت القدوم. الامر بالتقوى هنا يعني اتقوا الله في ميثاقه في عهده وهو طاعة النبي عليه الصلاة والسلام وطاعة الله عز وجل - 00:29:00

اتقوا الله في ميثاق ان تنقضوه. ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب. فغيره اولى. اذا كان الله يعلم ما في الصدور علمه بالظاهر اولى. نعم. وعلمه بما بدى وما خفي احاط علما بالجلي والخفي. سبحانه وتعالى. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله. شهداء بالقسط - 00:29:20

ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين.

قوامين جمع قوام وصيغة مبالغة. بمعنى قائمين. لله اي بحقوقه. كونوا قوامون - [00:29:40](#)

لله. اي قائمين بحقوقه شهداء بالقسط اي بالعدل. ولا يجرمنكم. لا يجرمنكم يعني لا حمله اي اجبره دفعه ها اكرهه. كل هذه معاني متقاربة. شنقان اي بغض قوم يعني لا لا يحملنكم بغض قوم على ان تظلموا فيهم. ان كنت تكره احدا لا يجوز ان تظلمه. نعم كما فعل

عبدالله بن رواحة عندما ارسل - [00:30:00](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام الى اليهود يأخذ ابنه مخرج. فقالوا اعدل لا تظلمن لان انا يعني اعدائك اعدل. فقال والله لقد جئتمكم من عند احب خلق الله الي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم والله ولا انتم ابغض خلق الله الي. ومن اعدادكم من القردة والخنازير -

[00:30:30](#)

يمنعني حبي اياه وبغضي لكم الا اعدل فيكم. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. فلا يجرمنكم شيطان وقوم على الا تعدلوا. اعدلوا

فتنالوا منهم لعداوتهم. نعم لا يجرمنكم يحملنكم. شنقان ويبغض قوم اي الكفار على الا تعدلوا فتنالوا - [00:30:50](#)

منهم العداوات ومنهم يعني ظلما. يعني تأخذوا مالهم ظلما مثلا ان كان بينكم وبينهم عهد. اعدلوا في العدو والولي هو اي العدل اقرب

للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به. منهم - [00:31:10](#)

تؤذوهم تؤذوهم ان كان بينكم وبينهم عهد لو كانوا غير محاربين بينك وبينهم عهد مثلا او ذمة لا يجوز ان تظلموه او تأخذوا مالهم

بغير حق. المقصود بالليل هنا الايذاء. النيل باليد او بالقول او باخذ المال. ان كان بينك وبينهم. اما ان كان - [00:31:30](#)

حربيين فما لهم ودامهم حلال؟ افعلوا ما تشاؤون. نعم؟ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات وعدا حسنا لهم مغفرة واجر عظيم هو

الجنة. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم - [00:31:50](#)

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله على الله فليتوكل

المؤمنون. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ هم قوم هم قريش ان يبسطوا يمدوا اليكم ايديهم - [00:32:10](#)

ليفتكوا بكم الفتك والاهلاك والقتل. فكف ايديهم عنكم وعصمكم مما ارادوا بكم. واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ

الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة - [00:32:30](#)

اتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واطردتم الله قرضا حسنا. لاكفرن عنكم سيئاتكم ولو يدخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار

فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بما يذكر بعد بما يذكر بعد. وبعثنا فيه التفات عن -

[00:32:50](#)

غيبه يعني المفروض يقول ماذا؟ وبعث لاخذ غيبا. يقول وبعثه. ولكنه قال التفت من الغيب الى المتكلم. وبعثنا ياقمنا منهم اثم اثني

عشر نقيبة من كل سبت نقيب. السبط القبيلة يكون كفيلا على قومه اميرا عليهم بالوفاء بالعهد توثيقة عليهم - [00:33:10](#)

وقال لهم الله اني معكم بالعون والنصر. لان لا مقسم اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزز التعزيز وماذا؟ النصر. النصر.

نصرتموه. واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله. ليكفرن عنكم سيئاتكم ولو - [00:33:30](#)

جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك الميثاق منكم فقد ضل سواء السبيل اخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط.

فقدوا الميثاق. نقدوا الميثاق وضلوا سواء السبيل. فقال تعالى بعدها فيما نقضهم ميثاق - [00:33:50](#)

لعناهم واجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم

فاعف عنهم واصفح. ان الله يحب المحسنين. فيما نقضهم؟ ما زائد اي في اي فنقضهم. مين - [00:34:10](#)

لعناهم ابعدناهم عن رحمتنا. وجعلنا قلوبهم قاسية لا تلين لقبول الايمان. يحرفون الكلمة الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله

عليه وسلم وغيره عن مواضعه التي وضعه الله عليها ان يبدلونه. ونسوا اي تركوا - [00:34:30](#)

حظا اي نصيبا مما ذكروا امروا به في التوراة من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تزال خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تطلع

اي تظهر على خائنة اي خيانة منهم بنقض العهد وغيره. الا قليلا منهم ممن اسلم - [00:34:50](#)

فاعف عنهم واصفح. ان الله يحب المحسنين. هذا منسوخ بأية السيف. نعم. قال ومن من الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا

حظا مما ذكروا به. فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة - [00:35:10](#)

وسوف ينيبهم الله بما كانوا يصنعون. ومن الذين قالوا ان النصارى متعلق بقول اخذنا ميثاقهم. يعني اخذنا ميثاق الذين قالوا ان النصارى كما اخذنا على بني اسرائيل اليهود. فنسأل حظا مما ذكروا به. في الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق - [00:35:30](#)  
فاغرينا اي اوقعنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة بتفرقهم واختلاف اهوائهم. فكل فرقة الاخرى وسوف ينيبهم الله في الاخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم عليه. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم - [00:35:50](#)

كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يا اهل الكتاب اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون. تكتمون من الكتاب التوراة والانجيل كاية الرجم وصفته - [00:36:10](#)  
ويعفو عن كثيره اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاحكم الا فضيحتكم يعني كتب النبي عليه الصلاة والسلام عفا عن كثير لم يذكر لكم كثيرا مما كنتم من الكتاب. قد جاءكم من الله نور هو النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب القرآن المبين - [00:36:30](#)  
بين ظاهر. ثم ذكر الله صفة الكتاب يهدي به الله اي بالكتاب يهدي به اي بالكتاب الله من اتباع رضوانه بان امن سبل السلام طرق السلامة. ويخرجهم من الظلمات الكفر الى النور الايماني باذنه - [00:36:50](#)

ارادته ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بقل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض - [00:37:10](#)  
ارضي جميعا ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو ابن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبية فرقة من النصارى. قل فمن يملك ان يدفع من - [00:37:30](#)  
لا بالله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا اي لا احد يملك ذلك. لماذا يسمى لا ادري. ولو كان المسيح الها لقد ر عليه. لو كان المسيح - [00:37:50](#)

وقال عندي هذه الفرقة تنسب الى يعقوب البرازعي الذي عاش في الشام قبيل الاسلام وكان يقول بالطبيعة الواحدة للمسيح. نعم انه اله واحد يعني. اسمه يعقوب البرازعي. نعم من يملك من الله من يملك ان يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. اي لا احد يملك - [00:38:10](#)

ولو كان المسيح الها لقد ر عليه. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله وهو على كل شيء شاه قدير. الله على كل شيء شائق. قلنا هذا خطأ. اه. نعم؟ مضى معنى هذا. نعيد هذا الكلام مرة اخرى - [00:38:50](#)

الله على كل شيء شأنه قدير وكان على كل شيء لم يشأه قدير. الاشاعرة يقولون الله لا يقدر على ما لم يشاء. لان الله لم يشأ ايمان الكافر فليقدر ان يجعله مؤمنا. نعم. وهذا يعني لنوم جبرية في في القدر. وقالت اليهود والنصارى - [00:39:10](#)

اي كل منهم نحن ابناء الله اي كابنائهم في القرب والمنزلة. هو كابينا في الرحمة والشفقة. واحباؤه قل لهم يا محمد فلما يعذبكم بذنوبكم ان صدقتم في ذلك؟ ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذب - [00:39:30](#)  
فانتم كاذبون. بل انتم بشر من جملة من خلق ممن خلق. من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم يغفر لمن يشاء. المغفرة له. ويعذب من يشاء تعذيبه. لا اعتراض عليه. ولله ملك السماوات والارض - [00:39:50](#)

وما بينهما واليه المصير اي المرجع. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما فجاننا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا اي محمد - [00:40:10](#)

صلى الله عليه وسلم. يبين لكم شرائع الدين على فترة اي انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسوله ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة. الا تقولوا اذا عذبتم ما جانا من زائدة بشير - [00:40:30](#)

من زينا لتأكيد النفي. بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. فلا عذر لكم اذا. والله على كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه. واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمه الله عليكم. اذ جعل فيكم - [00:40:50](#)

اه وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. واذكر ان قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمه الله عليكم. اذ جعل فيكم اي

منكم انبياء وجعلكم ملوكا اصحاب خدم وحشرة. قال ابن كثير كان الرجل من بني اسرائيل اذا كان عنده زوجة ودابة - [00:41:10](#) وخادم كانوا يسمونه ملكا. هذا معنى جعلكم ملوكا. كده كالمك يعني عندهم. واناك ما لم يؤت احدا من العالمين من والسلوى وقل البحر وغير ذلك. اي عالمي زمانهم يعني. يا قوم دخول الارض المقدسة اي المطهرة التي كتب الله لك - [00:41:30](#)

امرکم بدخولها وهي الشام بيت المقدس. ولا ترتدوا على ادباركم تنهزمو خوف العدو فتتقلبوا خاسرين. في قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا فاننا داخلون - [00:41:50](#) قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين من بقايا عاد طوالا ذوي قوة. ها؟ اصحاب قوة وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فان داخلون لها. انظر الى الجبن يعني والخوف. قال رجلا - [00:42:10](#)

ان الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قال لهم رجل من الذين يخافون مخالفة امر الله. وما يوشع وكالبا من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة. ويوشع - [00:42:30](#) سيكون نبيا يفتح الله على يديه بعد ذلك. انعم الله عليهما بالعصمة فكنتم ما اطعنا عليه من حالهم الا عن بخلاف بقية النقباء فافشوه فجنبوا. يعني ايه يوشع؟ هذا يعني من من من روايات بني اسرائيل ولكن لا بأس بحكايتها - [00:42:50](#)

نعم آآ يوشع وكالة ارسلها موسى عليه السلام حتى يروا احوال الجبابرة لان الامير امير الجيش لابد ان يرسل يعني ليعرف حال العدو فيوشع وكانت رأوا ان هناك قوم جبارون. كبار جدا واقوياء جدا. فكنتموا هذا لم ينشروا هذا الخبر حتى لا يخاف بنو اسرائيل. اما باقي - [00:43:10](#)

بقي الاثنى عشر نقيبا نشروا هذا. فلما نشروا هذا الخبر ان هؤلاء القوم جبارون جبن بني اسرائيل. جبن وايضا عاف وخافوا بخلاف بقية النقباء فافشوا فجنبوا. ادخلوا عليهم الباب باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب - [00:43:30](#) هم اشكال فقط وهم جبناء جدا. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. هذا وعد على لسان نبي الله موسى. ها؟ المعصوم قال ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز وعده. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا - [00:43:50](#)

فاذهب انت وربك فقاتلا هم. انا ها هنا قاعدون عن القتال. هذا من سوء الادب مع نبيهم. قال ربياني لا املك الا نفسي كيف افرق بيننا وبين القوم الفاسقين؟ قال موسى حينئذ ربي يا ربي اني لا املك الا نفسي والا اخي هارون ولا املك غيرهما. فاجب - [00:44:10](#) فاجبرهم على الطاعة فاجبرهم على الطاعة فاجبرهم نعم فاجبرهم صحيح والا اخي لا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة. لا استطيع ان اجبرهم على الطاعة. فافرق اي فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين. افصل - [00:44:30](#)

بيننا وبين القوم الفاسقين الخارجين عن طاعة الله عز وجل. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين قال تعالى له لموسى عليه السلام فانها اي الارض المقدسة محرمة عليهم. ان يدخلوها - [00:44:50](#) اربعين سنة يتيهون يتحيرون في الارض. وتسعة فرسخ. تسعة فراسخ خد مسافة صغيرة جدا. متخيل ناس يتيرون مسافة تسعة فراسخ الفرصة في سلاسة اميال. يعني سبعة وعشرين ميل يعني حوالي اقل من خمسين كيلو. يتيهون في هذا المكان. يتيهون اربعين سنة - [00:45:10](#)

حتى مات هؤلاء جميعا. متى الجيل كله؟ والله عز وجل اراد هذا ان يموت هؤلاء الجبناء. حتى يولد جيل جديد. نعم؟ خمسين كيلو. خمسين كيلو متر مربع مسافة صغيرة. ان تظل اربعين سنة هم في الصحراء. الصحراء دي خمسين كيلو. ظلوا في الصحراء اربعين سنة - [00:45:30](#)

لا يعرفون كيف يخرجون من الصحراء؟ نعم. اربعين سنة لا يعرفونا حتى ماتوا جميعا. ما الحكمة في هذا ان الله اراد ان يموت هذا الجيل الجبان حتى يخرج جيل اخر مجاهد. نعم لم يتربى على الجبن يعني كما تربى ابائهم يعني. نعم - [00:45:50](#) قال اربعين سنة يتيهون يتحيرون في الارض وتسعة فراسخ. قال ابن عباس فلا تأس ان لا تحزن على القوم الفاسقين. روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين. يسيرون بسرعة في الليل مجتهدين. فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدأوا منه. الله يرجعهم من نفس المكان الذي بدأوا منه - [00:46:10](#)

ويسيرون بالنهار كذلك حتى انقرضوا كلهم ماتوا كلهم. الا من لم يبلغ العشرين. الذي كان في في التيه صغيرا لم يبلغ العشرين لم يمت. قيل وكانوا ستمائة الف. عدد كبير جدا. ومات هارون وموسى في الدين. هارون وموسى عليه السلام مات لم يشهد - [00:46:30](#)

فتح بيت المقدس. هارون موسى عليهما السلام. وكان رحمة لهما اي الموت في التيه وعذابا لاولئك. عذابا لقومهم الذين ماتوا في الدين وسأل موسى ربه عند موته ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر فانه كما في الحديث. حديث البخاري - [00:46:50](#)

عيلة البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان شئتم اليكم قبرا عند الكتيب الاحمر. دعا موسى ربه قبل موته ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر. عارفين رمية ايه؟ رمية بحجر؟ يعني اخزت حجرا ترميم. ليس لا يمشي مسافة كبيرة. هذه المسافة التي ترمي فيها الحجر. موسى دعا الله - [00:47:10](#)

ان يكون قريبا من من بيت المقدس رمية بحجر. فانا من حرص موسى عليه السلام على الجهاد انه كان حريصا على الجهاد حتى اخر لحظة في حياته. وهو في سكرات الموت - [00:47:30](#)

في موته دعا ان ان يكون قريبا من بيت المقدس ولو رمية بحجر. والنبي عليه الصلاة والسلام في البخاري قال لو شئتم ان اريكم القبر عند الكتيب ارايتكم اياه ولكنه لم يرههم. فلا احد يعرف مكان قبر موسى على الصحيح. نعم. آآ - [00:47:40](#)

قالويبا يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين فصار بمن بقي معه وقاتلهم. وكان يوم الجمعة هذا القتال كان يوم الجمعة. وقفت له الشمس حتى فرغ من قتالي. ما دي معجزة له. وروى احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع. ليالي صار الى بيت المقدس - [00:48:00](#)

حبست عليه لان هذا كان ليلة الجمعة السبت. ولو غربت الشمس سيدخلون في ليلة الجمعة كان يوم الجمعة قبل المغرب ولو غربت الشمس ستدخل ليلة السبت. وليلة السبت يحرم فيها القتال. في في شريعة اليهود. نعم فامر دعا الله عز وجل قال انك مأمورة وانا مأمور - [00:48:30](#)

اللهم احبسها علينا فحبسها الله علي وهذا من معجزاته عليه السلام. قال تعالى وائل عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قرب قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين - [00:48:50](#)

وائل محمد عليهم على قومك نبأ خبر ابن ادم هابيل وقابيل بالحق متعلق بكم اطلب الحق. يعني اتلوا بالحق اذ قرب قربانا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل. فتقبل من احدهما وهو هابيل بان نزلت نار - [00:49:10](#)

من السماء فاكلت قربانه. وكان هذا في شرائع الانبياء السابقين ان من تقبل الله صدقته نزلت نار من السماء. نعم فاخذ هذا القربان ولم يتقبل من الآخر وهو قابيل. فغضب واضر اخفى الحسد في نفسه الى ان حج آدم - [00:49:30](#)

ان ذهب ابوه للحج لكن هذا غير صحيح. نعم لانه لم تكن كعبة في هذا الوقت. نعم. يليه لا تصح. طيب قال له لاقتلنك. قال لم؟ قال لتقبل قربانك دوني. قال انما يتقبل الله - [00:49:50](#)

للمتقين لان لا مقسم بسط مددت الي يدك لتقتلني ما انا بباسطي يدي اليك لاقتلك. اني خافوا الله رب العالمين في قتلك. اني اريد ان تبوء ترجع يا اثمى باسم قتلي. واثمك الذي ارتكبه من قبل. فتكون من اصحاب - [00:50:10](#)

ناري ولا اريد ان ابوء باسمك اذا قتلتك فاكون منه. بقى بمعنى رجع ان ترجع باسمي واسمي ان تكون من اصحاب النار اثمى يعني تتحمل ذنبي ووزري لانك قتلتني. قال تعالى وذلك جزاء الظالمين. فطوع - [00:50:30](#)

له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين. طوعت اي زينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح خسارة من الخاسرين بقتله ولم يدري ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بني ادم فحمله على ظهره. ظل يحمله على ظهره ويمشي به - [00:50:50](#)

فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه. قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاصبح من النادمين. فبعث الله غرابا يبحث في الارض. ينبش التراب بمنقاره وبرجليه - [00:51:10](#)

ويثيره على غراب ميت معه حتى وراه. يعني رأى غرابا يتفيه غرابا. نعم. ليريه كيف يواري يستر سوءة جيفة لآخيه قال يا ويلتى اعجزت عن ان اكون مثل هذا الغراب فواري سوءة اخي فاصبح من النادمين على حمله - [00:51:30](#)

الميقار الفم فم الطائر. على حمله وحفر له ووراه. يعني لم يندم على القتل. لو ندم على القتل تاب الله عليه انت عرفت بدون فائدة.

يعني لم يندم على القتل وندم على القتل لتاب الله عليه. نعم - [00:51:50](#)

هذا لم يكن قبل بيت الكعبة؟ الله اعلم. حديث في الصحيحين في آآ في قصة ابراهيم عليه السلام ان النبي في قصة الاسراء والمعراج ان النبي عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء السابعة حتى وصل الى البيت المعمور. قال وحيال الكعبة حيال الكعبة يعني فوقها. يدخله كل يوم - [00:52:10](#)

سبعون الف ملك ثم لا يعودون على اخرهم وجد ابراهيم مسندا ظهرها الى البيت المعمور. لان ابراهيم بنى بيت الله في الارض فالجزاء من جنس العمل فالله جعله عند بيته في السماء. نعم - [00:52:30](#)

هل كان قبل الكعبة او بعد الكعبة؟ الله اعلم ماذا لا ادري؟ لم يرد فيه نص. نعم. نعم. في هذه ماذا؟ من اصحاب النار. هل في شرح كان قتل كفر؟ لا ولم يقل لان القتل كفر الطلب فتكون من اصحاب المال تستحق دخول النار. هل كل من قتل له - [00:52:40](#)

انك من اصحاب النار يكون كافرا؟ لا. قد يكون من اصحاب النار اذا استحل القتل يكون كافرا. اما اذا فعله غير مستحل النووي يستحق الوعيد. يعني يستحق الوعيد ربما لمدة. نعم. من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا - [00:53:00](#)

غير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احيها فكأنما احيا الناس جميعا. من اجل ذلك الذي فعله قابيل. كتبنا على بني اسرائيل الى انه اي الشأن الضمير هو ضمير الشأن. ضمير الشأن او ضمير القصة كان يسمونه. لانه ضمير لا يعود على مذكور سابق. يعني ان القصة ان الشأن - [00:53:20](#)

من قتل نفسا بغير نفس. من قتل نفسا بغير نفس اي بغير قتلها لغير نفس قتلها لا قتلها ليس قتلها خطأ قتلها خطأ قتلها كما قلت. يعني قتلي هذا بدل من نفسي. يعني - [00:53:40](#)

من قتل نفسا بغير قتل النفس. فهمت معنى؟ يجوز ان نجعل نعمتك. نعم؟ يجوز ان نجعله نبدا بغير نفس قتلها؟ لا لا بغير نفس قتلها. ما معناه ماذا سيكون المعنى؟ بغير مقتول. نعم - [00:54:10](#)

غير مقتول منكم. سيكون بغير نفس قاتلة. المعنى سيكون كان ينبغي ان يقال من قاتل نفسا بغير نفس قاتلة. بغير نفس ماذا؟ قاتلة.

اما هنا من من قتل نفسا بغير نفس قتلها. لابد ان تكون قتلها. لماذا قتلها؟ ساقول لك لماذا. نفس هذه قتلها - [00:54:30](#)

قتل هذه بدن من نفس يعني من من قتل نفسا بغير قتلها. يعني لو قتلت النفس لو النفس قتلت تستحق ماذا؟ ان مرة اخرى من قتل نفسا بغير ماذا؟ قتلها. هذا هو الضبط الصحيح. هو حتى عندي هنا نسخة اخبرتكم في اول الدروس ان نسخة فخر الدين -

[00:54:50](#)

اصح يوسف. اصح نسخة للجلالين وضبطها عندي بالجر وضبط صحيح. ضبطها عندي هكذا قتلها. هو ده ضبط صحيح. لماذا صحيحين مرة اخرى؟ لان المعنى من قتل نفسا بغير نفس قاتلة. بغير نفس ماذا؟ قاتلة. قاتلة. وان النفس قتلت تقتل. فهذا معنى تغير

نفس - [00:55:10](#)

يعني قتلها الى مكان ماذا؟ مكان نفس كانك قلت من قتل نفسا بغير قتلها. اذا قتلت تخطى او بغير فساد. مؤنث. هذه نفسي. هذه

نفس مؤنث. مؤنث مثلا امارة بالسوء الا من رحم ربي. فلذلك الهاء ترجع الى النفس. بغير قتلها يعني بغير قتل النفس - [00:55:30](#)

لو ان النفس قتلت خلاص تقتل. او بغير فساد. او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه كل هذه امثلة يعني

لموجبات القتل في في الشرع. فكأنما قتل - [00:56:00](#)

الناس جميعا. ومن احيها بان امتنع من قتلها. فكأنما احيا الناس جميعا. قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها. الذي انتهك

حرمتها كأنما قتل الناس جميعا. الذي صانها وحفظها - [00:56:20](#)

كأنما احيا الناس جميعا. فمن باب اولى اذا كان لمجرد الامتناع عن قتل النفس احياء للناس جميعا. فكيف بمن انقذ النفس من الموت

هذا من باب اولى يكون ماذا؟ احياء للناس جميعا. ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون. ولقد -

[00:56:40](#)

جاءتهم اي بني اسرائيل. رسلنا بالبينات اي بالمعجزات. ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك. نعم؟ ونزل في العورانيين العورانيين قوم من قبل - [00:57:00](#)

اسمه عرين اتوا النبي عليه الصلاة والسلام بالدعوة الاسلام النبي عليه الصلاة والسلام اذن له ان يخرجوا الى الابل ويشربوا منها فاعطاهم الراعي واعطاهم ابل الصدقة فقال الراعي واخذوا الابل. ونزل في العرانيين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يخرجوا الى الابل. ويشربوا من ابوالها والبانها - [00:57:20](#)

لما صحوا شوفوا يعني قتلوا الراعي واستاقوا الابل. وارتدوا. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. او ينفوا من الارض ذلك له - [00:57:40](#)

في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بمحاربة المسلمين ويسعون في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا. او تقطع اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى. او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال. كيف ترتيب

الاحوال؟ فالقتل لمن قتل فقط. والصلب - [00:58:00](#)

من قتل واخذ المال يقتل ويصلب على خشبة والقطع لمن اخذ الماء. ولم يقتل والنفي لمن اخاف فقط. وهذا اصح الاقوال. قال ابن عباس وعليه الشافعي كذلك. واصح قولي ان الصلب ثلاثا بعد القتل. يعني ايه وقت الوسطى ثلاثا ثم يدفن؟ وقيل قبله قليلا. قيل ثلاثة

ليالي يعني ثلاثة ليالي - [00:58:20](#)

وقيل قبله قليلا. يعني قبل القتل قليلا يصدق ثم يرمى حتى يخطى. ويلحق بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس وغيره. للامام ان يحبسه بدلا من ان يكفيه لو رأى الامام ان نفيه خطر سيذهب يقطع الطريق في بلد اخر. خلاص لان الامام ان يحبسه. هذا ان اخاف

الطالب فقط. ان اخاف الطريق - [00:58:40](#)

فقط لم يسرق ولم يقتل يحدث. ذلك الجزاء المذكور لهم خزي ذل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. هو عذاب النار الا حين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. الا الذين تابوا من المحاربين والقطاع من قبل قطاع الطريق يعني -

[00:59:00](#)

من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور لما اتوه رحيم بهم. عبر بذلك دون فلا تحذوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله. دون حقوق الادميين كذا ظهر لي. ولم ارى - [00:59:20](#)

من تعرض له والله اعلم. وهذا كلام جيد. الله قال ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليه. لو قال فلا تحذوهم يعني لا تقيموا عليهم كل حد قد يظن ان الحد سقط عنه وحقوق الناس سقطت عنه. من حقوق الناس؟ القصاص والمال. لا لا يسقط عن القصاص والمال -

[00:59:40](#)

الذي يصلح حد الحرام. القصاص حق العبد. ممكن يعفو ممكن لا يعفو. والمال لا بد ان يردوه. كما ان السارق اذا قطعت يده لابد ان يرد المال. قطع اليد شيء - [01:00:00](#)

لابد ان يرد المال. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم. فلماذا قال فان الله غفور رحيم حتى يبين ان الذي سقط عنه ماذا؟ حق الله. حق الله الاثم والحد. اما حق الادميين باقي لابد ان يردوه. الحق بني على المسامحة. بالضبط مبني على مشح - [01:00:10](#)

حق الادميين مبني على مشاحن. فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب. وهو اصح قولي الشافعي ولا تفيد توبته بعد عليه شيئا وهو اصح قولي ايضا. يعني لو تاب بعد القدرة عليه بعد ان امسكناه لا تصح آ لا تسقط توبته الحد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

- [01:00:30](#)

الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته. وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه. لعلكم تفلحون - [01:00:50](#)

تفوزون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب عظيم. ان الذين كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا او فرض. نعم. لو فرض ان لهم ما في الارض - [01:01:10](#)

جميعا ومثله معه ليفتنوا به من عذاب يوم القيامة. ما تقبل منه ما تقبله الله منهم. ولهم عذاب اليم. يريدون ان يخرجوا من وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم. يريدون يتمنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم اي دائم - [01:01:30](#) السارق والسارقة فقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. والسارق والسارقة فيهما موصولة المبتدأ هل من منزلة الاسم الموصول التي تدخل على المشتقة. ولشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره. يعني السارق والسارقة السارق مبتدأ. اين الخبر - [01:01:50](#)

اقطعوا لماذا جاءت الفاء؟ كأن الالف واللام بمعنى الذي في معنى الشرط. اه. الالف واللام بمعنى الذي في معنى كثيرا في القرآن تجد ان المبتدأ مثلا اسم موصول والخبر فيه افاء. الخبر فيه ايه؟ فاء. نعم؟ طيب مع ان هذه ليست - [01:02:10](#) شرطية الفاء تدخل في جملة جواب الشرط. ولكن لان فيه معنى الشرط جاد دخول الفاء في الخبر. فعندما تعلن تقول السارق مبتلى وجملة اقطعوا ايديهما خطأ وجاءت الفاء لماذا؟ لان فيها معنى الشرط. الالف واللام فيها معنى الشرط. طيب يا فندم؟ في الف. الالف فيها معنى الشرط - [01:02:30](#)

قال والسارق والسارقة هل فيهما موصولة مبتلى؟ شبيهي شبه ماذا؟ شبه الموصولة هذه. بالشرط قالت الفاء في خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع. الكوع هذا هو الكوع - [01:02:50](#) لا هذا كله رزق هذا كوع هذا العظم البارز اسمه كوع وهذا كورسوع هذا كوع وهذا كسوة الكوع هذا العظم هذا العظم فقط يسمى كوع اما كل هذا يسمى رزق - [01:03:10](#)

هذا كوع وهذا كورسون. طيب قال آآ وبينت السنة ان الذي يوقع فيه ربع دلال فصاعدا. وهذا هو الصحيح. الحديث الذي عند البخاري فقطع الا في ربع دينار. وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم - [01:03:20](#) ربع دينار الان تقريبا يساوي سبعمائة جنيه من مصر. لان الدينار اربعة جرابات وربع. الدينار اربعة جرامات ربع في ربع دينار سيكون جرام نعم وربع الربع. الجرام الذهبي الان تقريبا بستمانه جنيه. الذهبي الخالص. يعني سيكون حوالي سبعمائة جنيه - [01:03:40](#) بالمثل فالذي يسرق هذا بتقطع يده الذي يسرق اقل من هذا يعزر لا تقطع يده نعم وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى بمفصل القدم ثم اليسرى ثم الرجل اليمنى بعد ذلك يعزر. نعم تقطع ماذا؟ ذكر ان اربعته تقطع وهذه مسألة فيها خلاف قوي بين اهل العلم. كان علي رضي الله عنه يرى - [01:04:00](#)

انه لا تقطع الا يد واحدة ورجل واحدة. وهذا رواية عن احمد. نعم. وقال استحي من الله الا ادع له رجلا يمشي عليها او يدا ياكل بها. فكان يرى انه يحبس بعد ذلك - [01:04:20](#)

طبعاً ده اهل العلم كاشافعية يرون انها تقطع اربعة ثم يحبس. الخلاف في هذه المسألة قوي وقع خلاف قديم بين الصحابة. قال وبعد ذلك يعزر يعني بعد ان تقطع الاربعة ماذا - [01:04:30](#)

نعزله نحسه آآ نغارمه غرامة مالية اي شيء. جزاء نصب على المصدر. بما كسب نكالا عقوبة لهما من الله والله عزيز غالب على امره حكيم في خلقه هذا تفسير للعزة والحكمة ببعض معانيها كعادته دائما انه لا يثبت صفة - [01:04:40](#)

ابو العزة والى صفة الحكمة يفسرها بماذا؟ مخلوقات منفصلة عن الله فالعزة في ذات الله وفي افعاله وفي امره والحكمة في ذاته وفي خلقه فمن تاب بعد ظلمه رجع عن السرقة واصح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم - [01:05:00](#) في التعبير بهذا ما تقدم. فلا يسقط بتوبته حق الآدمي من القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفا عنه قبل الرفع الى الامام سخط القطع وعليه الشافعين. يعني لو عفا - [01:05:20](#)

المسروق منه عن السارق قبل ان يرفع الى الامام خلاص سقط الحد. اما ان رفع الى الامام ليس له ان يعفو تليفون قصة الصفاري ابن امية في الصحيح عندما كان اليمين على رداءه فجاء رجل فاخذ رداءه من تحت رأسه سرقه. فجرى خلفه فامسكه وذهب به الى النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:40](#)

امر بها ان تقطع يده. فقال صفوان والله ما اردت هذا. ما اراد ان تقطع يده. كنت اظن الناس يعاقب عقاب اقل من هذا. فقال هلا قبل

ان تأتيني به؟ يعني لماذا لم تعفو عنه قبل ان - [01:06:00](#)

فالعفو بعد ان رفع الامام ليسقط الحد. نعم. قال الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله قلب ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير. الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من - [01:06:10](#)

تعذيبه نفس المسألة. ويغفر لمن يشاء المغفرة له. والله على كل شيء قدير ومنه التعذيب والمغفرة. يا ايها ليحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. ومن الذين قالوا سماعون للكذب سماع - [01:06:30](#)  
هنا لقاء اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة عما ويضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم سوف احذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. اولئك الذين لم يرد الله ليظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. قال - [01:06:50](#)

يا ايها الرسول لا يحزنك صنع الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه بسرعة. اي يظهره اذا وجدوا فرصة يظهر الكفر اذا وجدوا فرصة من للبيان الذين قالوا امنا بافواههم من - [01:07:10](#)  
الذين قالوا امنا بافواههم. اي بالسنتهم متعلق بقالوا ولم تؤمن قلوبهم. وهم المنافقون ومن الذين قوم سماعون للكذب الذي افترته احبارهم سماع قبول. سماعون الكذب سماع ماذا؟ سماع قبول ليس مجرد سماع فقط بل سماع قبول. يقبلون ويصدقون. سمعونا منك لقوم - [01:07:30](#)

لقوم اخرين من اليهود لم يأتوك. معنى يسمعونا منك لقوم اخرين لم يأتوك. الاولى سمعونا للكذب الذي افترضته احبارهم الاحبار ان الله عز وجل لم يفرض عليهم حد الرجم في كتابهم كما هو سبب نزول الآية. نعم. سماعونا - [01:08:00](#)  
يا محمد يسمعون منك لقوم اي لاجل قوم اخرين من اليهود لم يأتوك وهم اهل خيبر. زنا فيهم محصنان فكرهوا رجمهم لان الرجم كان في كتابهم ولكنهم حرفوه. فبعثوا قريظة ليسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن حكمهما. يحرفون الكلمة الذي في التوراة - [01:08:20](#)

من بعد مواضعه التي وضعه الله عليها ان يبدلونه. والتبديل هنا تبديل الفاظ وتبديل معاني. كما هو مذهب جمهور اهل السنة خلافا للبخاري عليه رحمة الله يرى في الصحيح ذكر هذا في صحيحه من كتاب التفسير في هذه الآية قال يحرفونه لا يقدر احد ان يزيل - [01:08:40](#)

كلام الله. قال يحرفون ويحرفون معناه. ولقول مرجوح بل مذهب جمهور اهل السنة خلافا للبخاري عليه رحمة الله ان التحريف في اللفظ والمعنى من بعد موضعه التي وضعه الله عليها ان يبدلونه. يقولون لمن ارسلوه ان اوتيتم هذا الحكم - [01:09:00](#)  
المحرف اي الجلد اي افتاكم به محمد فخذوه فاقبلوه. وان لم تؤتوه بل افتاكم بخلافه فاحذروا ان تقبلوه. يعني خلاصة انهم اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلبون منه ان يحكم لهم بما يوافق هواهم. وهو الجلد فقط. الزين المحسن انهم يرجم كشريعتنا - [01:09:20](#)

بدلوا هذا الرجم لما كثر فيهم الزنا بالجلد والتحميد. يجلدونه ويضعونه على وجه الفحم الاسود. ويطوفون به بين الناس. فقالوا انها لا تكن محمد بن الجد قلنا الجد في شريعتنا لغير المعصم فاقبله. وان لم وان لم وان لم تؤتوه اي الجلد فاحذروا. لا تقبلوا حكمه - [01:09:40](#)

قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. من يرد الله فتنه واضلاله. فلن تملك له من الله شيئاً في اي دفع الفتنة عنه. اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. من الكفر ولو اراده لكان - [01:10:00](#)

لهم في الدنيا خزي ذل بالفضيحة والجزية. ولهم في الآخرة عذاب عظيم. سماعون للكذب اكالون فان جاؤوك فاحكم بينهما او اعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط. ان الله يحب المقسطين - [01:10:20](#)  
هم سماعون للكذب اكلونا للسحت بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالرشا. الرشى جمع رشوة. فان جاؤوك لتحكم بينهم فاحكم بينهم

واعرض عنهم هذا التخيير منسوخ بقوله وان يحكم بينهم هذه هذا فيه نظر هذا ليس منسوخا نعم بل اية محكمة فيجب الحكم -

[01:10:40](#)

اذا ترفعوا الي هو اصح قولي الشافعي. فلو ترفعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا. هذا لا خلاف فيه. انهم لو ترفعوا الينا مع مسلم. لو

[01:11:00](#) - ترفع اليهودي مع مسلم وجب -

الحاكم اللي يحكم بينهم لان المسلم هو الذي يعنيه الحكم. اما لو ترفع اليهودي مع يهودي هناك خلاف بين اهل العلم. بعضهم يرى انه

[01:11:10](#) يجب وان هذا التخييم منسوخ كما ترى هنا -

بعضهم يرى انه ليس منسوخا. لان الناس لا يثبت الا بنص وليس عندنا نص في النسخ. نعم والجمع ممكن. الجمع يقدم على على

النسخ. يعني قوله تعالى بعد ذلك وان احكم بينهم بما انزل الله ليس نسخا. انما مرة امره ان يحكم بينهم بما انزل الله ومرة امر ان

[01:11:20](#) يعرض عنهم اذا اردت. الامر على تخييل الامام -

على التخيير للامام. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. وان حكمت بينهم فاحكم بينهم بالقسط اي بالعدل. ان الله يحب المقسطين.

اي عادلين في الحكم ان يثيبوا. هذا تأويل. اول صفة المحبة بالاثابة. كعادته في تأويل المحبة. نعم. قال وكيف - [01:11:40](#)

يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم

الله للرجل. استفهام وتعجب اي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق. يعني لم يقصدوا باتيانك - [01:12:00](#)

نعم هو عنده في كتابه لم يقصدوا باتيانك وطلب الحكم منك معرفة الحق بل الحق عندهم معروف. بل ما هو اهون عليهم هم ارادوا

الاهون نعم نعم لا بأس التعجب والتعجب واحد هو يريد ان - [01:12:20](#)

ان يعذبك يريد الله عز وجل ان يعجب النبي عليه الصلاة والسلام امته من بعدي من حالهم. ان يجعلهم يعجبون. تعذيب مصدر من

عجب. وتعجب مصر تعجب عجب المتعجب وتعجب لازم فلا بأس. هي تقول استفهام تعجب لكن استفهام تعجب لعلها اولى. الذي

ذكره لنا لعله اولى لماذا؟ ان الله يريد ان - [01:12:40](#)

يعذبنا من حالهم. وايضا لعله لانه يرى ان الله لا يعجب. نعم هذا ما قصدت انت. صح؟ لعله يرى ان الله لا قبل ذلك انه ينفي صفة

العجب. نعم. لم يقل الاسلام تعجب. نعم. ها يعني هو يعني يعني يريد ان يكون دقيق في الفاضي حتى لا يقع ابدا - [01:13:00](#)

نعم فقالت هل يعذبنا نحن انا والله نفسه لا يعجب نعم اي لم يقصدوا بذلك معرفة الحق لم يقصدوا بذلك معرفة الحق. بل هو بل ما

هو اهون طيب ثم يتولون يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابتهم من بعد ذلك التحكيم وما اول - [01:13:20](#)

بالمؤمنين. يتولون يعرضون عن حكمك بالرسم الموافق لكتابتهم من بعد ذلك التحكيم تولانا من بعد التحكيم. وما بالمؤمنين قال تعالى

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين - [01:13:50](#)

فاسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوا. انا انزلنا التوراة

فيها هدد من الضلالة ونور بيان للاحكام. يحكم بها النبيون من بني اسرائيل الذين اسلموا ان قادوا - [01:14:10](#)

للذين هادوا اي اليهود والربانيون العلماء منهم والاحبار والفقهاء بما اي بسبب الذي استحفظ اي بسبب الذي استحفظه. فباستحفظهم

ما هنا مصدريا والباء سببية اي باستحفظهم. اي استودعوه اي استحفظهم الله اياه - [01:14:30](#)

قوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله هذا فيه اشارة الى ان الله عز وجل هو الذي وكل حفظ التوراة اليهم ولم يحفظها. انما القرآن

فقط هو الذي توكل استحفظهم يعني طلب منهم ان يحفظوا. وهم الذين بدلوه. من كتاب الله ان يبدلوه - [01:14:50](#)

عليه شهداء انه حق. فلا تخشوا الناس اي اليهود في اظهار ما عندكم فلا تخشوا الناس ايها اليهود في اظهار ما عندكم من نعت محمد

والرجم وغيرهما. واخشوني في كتمانه ولا تشتروا تستبدلوا باياتي ثمنا قليلا من الدنيا تأخذونه على كتمانها - [01:15:10](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون به. وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والالانف والالان بالالان والالان

بالسن والجروح قصاص. فمن تصدق به فهو كفارة له. ومن لم يحكم بما انزل الله فهو - [01:15:30](#)

اولئك هم الظالمون. لماذا قال هنا الظالمون ولم يقل الكافرون مثلا كما قال في السابقة؟ لان هذه الاية تتكلم عن ماذا؟ تتكلم عن

مماثلة النفس بالنفس العين بالعين الانف بالانف وعدم المماثلة ماذا؟ ظلم. ظلم. فلذلك قال فاولئك هم الظالمون. نعم من لم يحكم بما انزل الله - [01:15:50](#)

المماثلة للمماثلة في القصاص سيكون ماذا؟ سيكون ظالما. وكتبنا اي فرضنا عليهم فيها اي في التوراة ان النفس تقتل بالنفس اذا قتل اذا قتلها. والعين تفقع بالعين. والانف يجدد اي يقطع بالانف. والاذن تقطع بالاذن والسنة تقلع - [01:16:10](#)

سن وفي قراءة بالرفع في الاربعة. ما هي الاربعة؟ قل اعينهم. عين الارض في اذني قال والجروح قصاص بالوجهين والجروح والجروح. قصاص ان يقتص فيها ان امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك - [01:16:30](#)

وما لا يمكن فيه الحكومة. تليفون الحكومة في الجنائيات. الحكومة ان نقدر المجروح الذي وقعت عليه الجناية عبدا نقول فلان هذا لو كان عبدا. مثلا فلان هذا قطعت يده او جرح شرح لقطع اليد فيه ايه؟ فيه هدية مقدره. الجرح ليس فيه هدية جرحت يده. فنقدر هذا الرجل - [01:16:50](#)

لو كان عبدا يده مجروحة كم يساوي؟ الف جنيه. مم. لو كان عبدا يده سليمة كم يساوي؟ الف وخمسمئة. اذا الفرق بين كونه سليما وكوني مجروحا كم؟ مئتين مرة. لا. انا قلت سليم الف وخمسمائة. مجروح الف. خمس خمسمئة. خمسمائة الخمسمائة بالنسبة لثمن العبد كم - [01:17:10](#)

كم تساوي اه خمس مئة بالنسبة للعبد؟ ثلث ثلث. اذا تقوم دية هذا الجرح ثلث الدية. وهي ثلاثة الحكومة كيف تفعل؟ طبعا في هذا هذا الاشكال في زماننا ما هو الاشكال في زماننا؟ ها؟ فوز العبيد فكيف تكون الحكومة - [01:17:30](#)

الشيخ الملحم له كتاب برسالة الدكتوراه له احكام الجناية على مديون النفس قال تقدم حكومة في هذا الزمان باقرب الجروح اقرب الجروح المقدره التقدير في الجرف المأموم والجائفة كما تعرفون في الجنائيات. ننظر اقرب الجروح اليها ونقدر بالنسبة. يعني هذا الجرح مثلا قريب من جرح المأموم مثلا. ومأموما - [01:17:50](#)

مثلا فيها ثلث الدية فنقدر هذا اقل من ثلث الدين مثلا ثلث الدين. وهذا يحكم به القاضي باجتهاده. على كل حال هذا معنى الحكومة. قال ما لا يمكن ما يمكن فيه - [01:18:10](#)

في حكومة. طبعا القصاص في في الزمن الماضي كان لا يمكن في كثير من الجروح لماذا؟ لانه لا تأمن الحيث. قد يكون هناك مماثلة هاي يعني شخص كسر يدك من هنا. كسر يدك من هنا. ليقولون الفقهاء اتفقوا انها لا تكسر اليد. الا من مفصل. لماذا؟ لانك لو كسرت العظم من هنا - [01:18:20](#)

ليس عندك يقين انك ستكسب نفس الكسر. لان الطب المكان المتقدم في زمانه. اما الان الطب تقدم. فالحكم يتغير. ولذلك في في باب الجينات يقولون بماذا؟ بجواز القصاص في اي كسر. لان العين الطبي ماذا؟ تقدم نستطيع ان يكون عندنا تخصص خاص في الطب. اه. عملوا هذا يعني. تكسير العيوب - [01:18:40](#)

ها يكسر العظام يقطع الاعضاء. الضرب القصاص في الضرب فيه خلاف بين اهل العلم. مذهب الائمة الاربعة انه لا قصاص في اللقمة ابن القيم وابن تيمية وابن القيم بحث في هذا في كتاب الطرق الحكومية ان القصاص يثبت في وهذا هو الصحيح. القصاص يثبت في اللقمة. لماذا قال - [01:19:00](#)

كل خصاص في اللقمة او الضربة قالوا لانك لا تدري هل تضرب نفسك قوة ام لا؟ قال ابن القيم التفاوت هنا سيكون تفاوتا يسيرا. وانتم اوجبت عليه قلت من قد يعذبه فجعلتم له عقوبة من غير جنس العقوبة التي فعلها. وانا ابعد في العدل اي ما اخرج ان يكون ضربة فيها فيها تفاوت يسير - [01:19:20](#)

ان توجب عليه عقاب اخر تماما ليس له اي علاقة بالعقاب التي لا شك ان ان وان كان هذا خلاف للجمهور لكن هذا القول القوي. هذا كله ان كان فيه - [01:19:40](#)

طبعا طبعا الحدود لا تقام الا في وجود القاضي او من قام مقامه ممن تحاكم اليه الناس. في حالة خلو الزلام من قاضي كما ذكر شيخ الاستاذ في مجموع الفتاوى ها اه عندما تكلم عن هذه المسألة مسألة اقامة الحدود قال عندما يقول الفقهاء لا يقوم الحدود الا

السلطان. قال - [01:19:50](#)

قال قول الفقهاء ليقيموا الحدود الا السلطان يعني لا يقيم الحدود الا السلطان اذا وجد السلطان ليس معنى هذا انه اذا غاب السلطان لا تقام الحدود انما المعنى اذا غاب السلطان يقوم مقامه من يسمع له ويطاع. كرئيس القبيلة مثلا. او واحد من الناس يقولون انت تحكم بيننا. ويكون له كلمة عليه - [01:20:10](#)

واضح؟ وقال انها قامت الحدود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فكما ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يسقط اذا غاب السلطان فكذلك اقامة الحدود لا تسقط الى غاب السلطان. لكن بشرط ان يقيمها من؟ له كلمة يسمع لها ويطاع. لكن ليس واحد يقيمها ولا واحد. ها - [01:20:30](#)

قال فمن تصدق به اي بالقصاص. بان مكن من نفسه. فهو كفارة له. لما اتاه ما من مكن من نفسه؟ جاء في وقت. نعم جاء ليقتل. فوق كفارة الله. وقال تعالى اقتص مني. فهو كفارة له لما اتاه. ومن لم يحكم - [01:20:50](#)

بما انزل الله في القصاص وغيره بما اتى بما فعل بما فعل لما اتاه فعله من معصية. يعني شخص جرح شخصا ثم ندم وذهب الى هذا الشخص قال له انت بالخيار - [01:21:10](#)

لمن تقتص مني واما ان اعطيك الدين. حسنا؟ هذا خلاص كفارة. اذا اذا لذنبه قال تعالى نختم بهذه الاية وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة. واتيناه الانجيل فيه هدى ونورا ونور ومصدقا لما بين يدي - [01:21:20](#)  
من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. كفيينا يتبعنا على اثارهم اي النبيين. بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه اي قبله كلمة بين يديه عندما تأتي يغسل بها قبله في القرآن. من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان للاحكام ومصدق الحال. لما -

[01:21:50](#)

بين يديه من التوراة لما فيها من الاحكام. وهدى وموعظة للمتقين. وقلنا لهم ليحكم اهل الايمان انجيلي بما انزل الله فيه من الاحكام وفي قراءة بنصب يحكمه. يعني ليحكم وتكون اللام لام لام تعنيه - [01:22:10](#)

وكسر لاه عطف على معمول اتيناه. يعني اتيناه ليحكمه اتيناه ليحكمه. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونغفرك اليك - [01:22:30](#)